تفسير البغوي

خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ

(ختامه) أي طينه (مسك) كأنه ذهب إلى هذا المعنى ، قال ابن زيد : ختامه عند االله مسك ، وختام [خمر] الدنيا طين . وقال ابن مسعود : " مختوم " أي ممزوج ختامه أي : آخر طعمه وعاقبته مسك ، فالمختوم الذي له ختام ، أي آخر ، وختم كل شيء الفراغ منه . وقال قتادة : يمزج لهم بالكافور ويختم بالمسك .وقراءة العامة " ختامه مسك " بتقديم التاء ، وقرأ الكسائي " خاتمه " وهي قراءة علي وعلقمة ، ومعناهما واحد ، كما يقال : فلان كريم [الطابع والطباع] والختام والخاتم ، آخر كل شيء .(وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) فليرغب الراغبون بالمبادرة إلى طاعة االله - عز وجل - . وقال مجاهد : فليعمل العاملون ، [نظيره قوله تعالى : " لمثل هذا فليعمل العاملون " (الصافات - 61)] وقال مقاتل بن سليمان : فليتنازع المتنازعون وقال عطاء : فليستبق المستبقون ، وأصله من الشيء النفيس الذي تحرص عليه نفوس الناس ، ويريده كل أحد لنفسه وينفس به على غيره ، أي يضن .